تلك اياديه التي يبذلها   كانت على الاعيان كالاطواق

بشارة اذ جاء فدا رختها

فجائت البشرى بعبد الباقي

ونظم في هذا الباب ايضا ملا عبد الحميد الاطرقجي فقال واجاد في تاريخ ذلك الجمال

جرت الصبا بنسيمها الخفاق   والورق قد سجعت على الاوراق

وتعانقت اغصانها شوقا كما   يتعانق المشتاق بالمشتاق

والراح في الراحات يلمع نورها   كالشمس قد بزغت من الاشراق

واهتز روض المكرمات وانبتت   ارض العلى فرقا بطيب الاعراق

طربا بمن سر الورى ميلاده   وسرى نسيم اللطف في الافاق

علت حمائم اللوى بمجيئه   فتزينت من ذلك بالاطواق

يا سادتي بشراكم فيمن بدا   متخلقا بمكارم الاخلاق

فردا اتى وبه استعنت مؤرخا

تم السرور لكم بعبد الباقي

وقال ايضا مورخا ملا عبد الحميد ولادة اخيهما ابي البركات خير الدين نعمان

حفظه الملك الديان

بدا الكوكب الدري والقمر الذي   محاسنه للشمس اضحت تسامت

فتى قل رواد الهموم وروده   وورد من الافراح ما هو فائت

فلا عجب ان فاح كالمسك عرفه   فها هو من فرع النبوة نابت

لوالده المحمود قد عنت العلى   فماذا عسى ان يبلغ النعت ناعت

فلو لم يقم للدين مادت قناته   وفي الليل في محرابه وهو قانت

اذا ما رقى للوعظ ذروة منبر   لخطبته فالكل مصغ وصامت

فصيح عن الشرع الالهي ناطق   ومن كل مذموم من القول صامت

فيا سيدا ساد الانام بفضله   فباهى به لما رأى الرشد باهت

لك الخير والبشرى بميلاد ماجد   اذا غضبت اطفالها فهو ساكت

له ثبت الحق الصريح من العلى   وتاريخه حق لنعمان ثابت

وبالجملة لقد دخى الدهر له طرف العنان وانصف قلده الشريف اذنبه

له

له والطرف بعد العيان فتركهم في ميادين الفرح والسرور ويتشرح على كاهل العلا مطارف الغنى والحبور تراه من الدهر كل يوم في عيد وفود الايام تأتيه كل حين بسرور جديد وفي اثناء تلك الايام ختن ابنائه الكرام استقفاء بعد التمام فنطق بذلك الفرح الاخرس وانشا بكاد يكون اثمد العين الاعشى وهو قوله شعرا

طهر فؤادك بالراحات تطهيرا   ودم على نهبك اللذات مسرورا

بادر الى اخذ صفو العيش مبتهجا   فما اود لوقت الانس تاخيرا

فالوقت راق وقد راقت مسرته   واليوم اصبح طي الزهر منشورا

اما ترى الورق بالاوراق صادحة   كانها ضربت بالروح صنطيرا

والبرق مثل انقضاض الصقر وامضت   تخاله من غراب الليل مذعورا

يبدو فتحسبه في جنح داجيه   بكف خام حسام لاح مشهورا

ورب ليلة انس بت اسهرها   مسترا بظلام الليل تستيرا

غصبت فيها الهنا من كاس غانية   قطاعني الدهر مغصوبا ومجبورا

مزجت بالريق صرفا من معتقة   فصرت من تلكما الخمر مخمورا

وبت ملتثما وجنات ذي حور   وبات يلثم ليث الغيل يعفورا

الواش يعذلني والوجد يعذرني   والصب لا زال اما عذولا ومعذورا

وعنبر الليل ما ولت عساكره   حتى راى من جيوش الصبح كافورا

لله احوى اذا صالت لواحظه   امسى بصارمها المشتاق منذورا

اذا تجلى بانوار الجبين على   عشاقه ردك من احشائهم طورا

كان صورته للعين اذ جليت   من فضة قدرت بالحسن تقديرا

قد خط في خده لام العذار به   مسكا فاصبح تخطيطا وتحريرا

يا ايها الرشاء المغري بناظره   قد عادها روت من جفنيك مسحورا

لقد نصرت على كسر القلوب به   ما لي ارى طرفك المنصور مكسورا

عهدي وعهدك لا زال الخلاف لها   كانا لحظي منسيا ومذكورا

صفى لي العيش مخضرا جوانبه   فما وجدت لحمد الله تكديرا

لم لا اسر بايام الهنا وانا   ازسر محمود يوما كنت مسرورا

Copyright © King Saud University